



صوت الجنوب / 2007-12-07

أهو في المصداقية حقاً ... أم وفي الخداع السياسي

(نرحب به كالسياسي ولنغفر له نحن منطقته الدبلوماسية السابق
) في الواقع لا أريد أنا وأن أتحدث عن أي شيء، تفبركه لنا سلطات الاحتلال
 هذه، والمحتلة لدولتنا، دولة الجنوب، وهو وما يفترض وأن لا ننجر وراءه،
 أو ولنعطي لهم أي مبرر في وما يصبون له، وهو استثمارهم هذا، في
 احتلالهم لدولتنا، وكما يبدو لي بأنه وقد كان إجتماعهم هذا المضبرك ليس
 إلما، ولاأناس اختاروهم هم في سبب نجهله نحن، أكان في مضمونه الاجتماعي
 أم وبمغزاه التاريخي، وكأنه في الملمة لما بعد هذه الفترة كلها في التعقيم،
 والإلغاء ولكل مكاسب ثورة الرابع عشر من أكتوبر، بل وإحتلالها لدولة
 الرابع عشر من أكتوبر، وإلغاء دولة الرابع عشر من أكتوبر، إن لم نقولها
 صراحة وإلغاء دولة الجنوب وإبادة أبناء الجنوب، فقد أوهمتنا وكأنها قد
 حرصت وعلى ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م، ومناضليها، وإنقلاب
 السادس والعشرين من سبتمبر 1962م وعساكرها، ورغم أنني وكما قلت، بأنه
 ولما يهمني ذلك إطلاقاً، كون تاريخ الجنوب الكبير، وأسماء ثواره أكانوا
 وبمن فجروا ثورة الرابع عشر من أكتوبر، أو وممن وقد سطوروا وكل ملامح
 الإستبسال في التهيئة والتوعية والإقدام، وفي أيضاً وماقد ولدت والمظروف
 الإجتماعية الذي قد تبلورت، أكانت من خلال الثورات السابقة والتمردات، أم
 وفي المنضال الإسلامي السياسي والعمالي والطلابي، وفي المطالبة
 وبالإستقلال، وهذا هو أصلاً وماهو محضوراً في جبال وصخور الجنوب، إن لم
 نقل ومنقوش فيهم، كما أنه أيضاً وممتد وعمل كل وديان وسهول وبقاع
 الجنوب، ونحن لسنا بحاجة، لا لمؤسسة الجيش اليمني، ممثلاً بإدارة

توجيهه المعنوي اليمينية، لا ولما وأن حتى ويدون من جديد عندهم، وهناك بعيداً وعن أهله، وأبناءه الحقيقيين، فتورة أربعة سنوات قد خلعوها حتى ومن واجهة وما تبقى بإسمها، في أولى صفحات منبرها والمثمتلة بصحيفة الرابع عشر من أكتوبر، وليستبدلوها وبأهداف إنقلابهم العسكري في السادس والعشرين، وهو وما يقال على الدوام، وبأن الخطاب من عنوانه، فمتى وقد كانت أهداف إنقلاب السادس والعشرين من سبتمبر العسكري، ولتستبدل، إن لم نقل ولمتحي أو ولتلغي أهداف ثورة الرابع عشر من أكتوبر، وهي وما قد وتمخضت وتاريخ نضال شعب الجنوب الطويل، بل أيضاً ومتى قد كانت أدبيات أو تاريخ لثورة بلد ما، وليصاغ ومن قبل دولة أخرى، أو ولنقل ومن آخرين، فما المبال وهذه الدولة تحتل هذا التاريخ، إن لم نقل وهي أيضاً وممن وتحدد من هم رجال هذه الثورة.

كما لا يفوتنا أيضاً، والمتطرق بصورة خاطفة، ولما قد ذكره بهكذا إجتماع أو ندوة، لا أعرف كيف يسمونها، تطرق الأخ/ د.عبدالكريم الإرياني، المستشار السياسي للرئيس اليمني علي عبدالله صالح، بكلمته هذه، وبهكذا فبركة، وعن عدن وأبناءها، خاصة حينما وقد أثنى كثيراً على عدن وأبناءها، في سرده للحقيقة التاريخية والحضارية والمدنية والنضالية، لدرجة أنه وقد أشاد بعدن وبدوها الكبير، ومن عدم نكرانه لها بقوله حتى وأنهم وقد درسوا كلهم وفي عدن، بل وما قد قدمته عدن ومندو المقدم، كونها كانت أرض المزاراة والرقى والتنوير، وهو وما قد قصد بذلك، والثعالبي نفسه في زيارته لعدن، والحقيقة أنها كانت عدن أثناء زيارة الثعالبي لها، وهي في أوج الازدهار، وفي ذروتها الثقافية في المنطقة العربية وبرمتها، وهي حقيقة، قالها الآن الأخ/ الإرياني بعد غياب

علماً بأنني أيضاً، وقد كنت قد سمعت من سابق، وفي لقاء خاص معه في قناة الجزيرة، وأقصد بذلك بعد حرب صيف 1994م، وقوله بأن عدن أي الأرض في عدن هي يمنية، يعني حقهم، وهو وماقد أكد بأن سكانها هم ليسوا يمينيين، حيث قال بأن سكانها ربما يكونوا وبغير يمينيين، وبإمكانهم مغادرة أرض الجنوب متى أرادوا، وهنا يعني بنشوة نصره قد أراد لنا وأن نطرح له بلادنا وليستوطنها هو وأبناء جلدته، أما اليوم فهو ينقلب المئة وثمانين درجة، بل ويثني علينا نحن أبناءها وما قدمناه وللمنطقة برمتها، بل وللتاريخ بشكل عام، وهو وما نذف إليه أسمى التحيات وبتغييره هذا وقول الحقيقة، بل وكل ما نطلبه منه أن يستمر بقول الحقيقة، وأن يبقى والسياسي، ولنغفر له نحن منطقة الدبلوماسية السابق. □ □

د.

